

نهج السعادة

[228] الناس - [في كتاب أ]: البغي والمكر والنكث] (64)

(64) _____ بين المعقوفين مأخوذ من تفسير علي بن ابراهيم (ره) - على ما رواه عنه في البحار: 8، 414 - والسياق في حاجة إليه، والمراد من كتاب أ اما القرآن الكريم أو حكم أ، أي ان الخصال الثلاثة أولها ومرجعها والابتلاء بلوازمها الكريهة إلى الناس - وهو فاعل هذه الخصال - في القرآن، أي ان في القرآن ثابت ومذكور أن من أتى بهذه الخصال فهو بنفسه يقع في نتائجها السيئة. أو ان الثابت في حكم أ وقضائه هو ابتلاء الباغي والماكر والناكث ببغيه ومكره ونكثه. ومن كلام بعض الحكماء: (ثلاثة من كن فيه لم يفلح: البغي والمكر السئ والنكث. ونقل ابن أبي الحديد - في آخر شرحه للمختار (41) من خطب نهج البلاغة، ج 2 ص 317 ط مصر - عن أبي بكر انه قال: (ثلاث من كن فيه كن عليه: البغي والنكث والمكر) ثم ذكر الآيات الثلاث. أقول: اقرا قوله هذا، وتأمل فيما صنع هو وصاحبه مع أهل البيت (ع)، ونعم ما قال الشاعر: فلا تسعى على أحد ببغي فان البغي مصرعه وخيم وقال العتابي: بغيت فلم تقع الا صريعا كذاك البغي يصرح كل باغ